Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واسعتان زرقاوان . ولكنه إذا مشى يبدو كما لو كان كسيحا . وهو ليس كذلك . وإنما فقط كان حبيسًا فى مكان ضيق . تحت الأرض . ولم تكن لديه أية فرصة للمشى . وفى استطاعة هذا الشاب أن يجلس على أى مقعد دون حركة ساعات طويلة .

وأدخلوه فى غرفة لعلهم يعرفون عنه شيئًا أكثر . ولم يصلوا إلى شىء . ووضعوا فى الغرفة سريرًا . ومقعدًا . ترك السرير وجلس على المقعد حتى الصباح . . ولما أطفئوا الشموع فى غرفته لم يعترض . ولكنه إذا تحرك فى الغرفة فى الظلام ، لأى سبب فأنه لا يصطدم بشىء . إنه يرى فى الظلام كأى كلب أو قط .

انتشرت القصة بين أهل نورمبرج . فما الذى لم يقله أحد ؟

ما الذى لم يتخيله أحد ؟ . إن المدينة قد احتشدت . . علت وهبطت . اتسعت وضاقت . التقى أولها بآخرها . انفتحت نوافذها على أبوابها وخرجت الألسنة ، ودارت فى التاريخ القديم والجديد .

وكانت تسلية النساء أن يقارن بين ملامح الشاب وبين ملامح كل غانية أو بنت ليل أو نبيلة أو دوقة . لابد أنه ابن غير شرعى لأحد من النبلاء . . أنها فرصة نادرة لكى تصبح الفضيلة هى المؤهل الوحيد لكل الذين لا صفة لهم ولا وضع ولا مركز ولا دم نبيلاً . لقد جاء هذا الشاب فرفع سعر القيم الأخلاقية ، وحط العروش والتيجان . أنه ابن غير شرعى . ما فى ذلك شك !

وإلا ـ ويتساءل الناس : لماذا يحب الخيول دون بقية الحيوانات الأخرى ؟ لابد أنه رآها فى اسطبلات آبائه . .

وإلا ـ فكيف يفضل أن يجلس على المقعد دون السرير ؟ لابد إنهم لقنوه أنه سوف يجلس على العرش . ويجب أن يتمرن على ذلك . فالعروش ليست مريحة . . أنها من الخشب والذهب . أى من الخشب والمعادن الجافة الباردة . ولكن العروش هى وحدها التى تحمى من يجلس عليها من شر الذين يقفون أمامها وحولها .